انسحاب مجموعة (الذئاب الكولومبية) من صفوف الدعم السريع

نروي حكاية دارفور للعالم

دارفور الآن

رئيس التحرير: علي منصور حسب الله

الثلاثاء 26 شوال 1447هـ الموافق 14 أبريل 2026م | العدد (85) | (8) صفحات | تصدر كل ثلاثاء وخميس مؤقتاً

يجلس لها أكثر من خمسة ألف طالب من إقليم دارفور

ولاة دارفور يقرعون جرس انطلاق امتحانات الشهادة السودانية بنهر النيل

علي منصور حسب الله

منسقة الأمم المتحدة في السودان يحذر من "دوامة فظاعات" ونكشف عن كارثة حدثت في أول 3 أيام من الهجوم على مدينة الفاشر:

مقتل 6000 شخص

- الفاشر والدلنج في قلب أزمة إنسانية تتفاقم بلا توقف
- عجز حاد في التمويل بنسبة 84% من إجمالي الاحتياجات المطلوبة لمواجهة الكارثة
- تكرار أعمال العنف الجنسي والنزوح القسري وسط غياب التحرك الدولي المطلوب.

يكتب في (ضل الحراز)

من داخل البيت المتآكل تسجيل (السافنا) وفضيحة ما يدور في الدعم السريع

ص (8)

نصدعات متسارعة داخل مليشيا الدعم السريع..

انشقاقات القيادات تهز البنية وتكشف صراع النفوذ

ص (5)

الدعم السريع تداهم منزل أسرة الصحفية زمزم خاطر بكتم وتعتقل عددًا من أفراد أسرتها

ص (2)

الدعم السريع تداهم منزل أسرة الصحفية زمزم خاطر بكتم وتعتقل عددًا من أفراد أسرتها

كتم: دارفور الآن

كشفت الصحفية زمزم خاطر عن تعرض منزل أسرتها بمدينة كتم بولاية شمال دارفور لمداهمة من قبل الدعم السريع، مساء الأحد، أسفرت عن اعتقال عدد من أفراد أسرتها واقتيادهم إلى جهة غير معلومة.

وقالت خاطر، في منشور على صفحتها بموقع فيسبوك، إن القوة المهاجمة اقتادت شقيقها وشقيقاتها وابن شقيقتها إلى جانب عدد من الضيفات، مشيرة إلى أن العملية صاحَبها إطلاق أعيرة نارية في الهواء ونهب لممتلكات الأسرة، إلى جانب فرض حصار على الحي.

وأوضحت أن الحادثة تأتي في سياق حملة تُنفذ تحت مسمى "الظواهر السالبة"، واعتبرتها "حملة تستهدف أسرًا ومنازل بعينها"، ووصفتها بأنها "حق أُريد به باطل".

وحمّلت خاطر قائد ثاني الدعم السريع، عبد الرحيم دقلو، المسؤولية عن سلامة أفراد أسرتها، إلى جانب المواطنين الذين تم اعتقالهم في مدينة كتم، مؤكدة تمسكها بمواقفها وعدم تراجعها رغم ما وصفته بالضغوط.

والي ولاية نهر النيل يلتقي بولاة دارفور

الدامر – دارفور الآن

أكد الدكتور محمد البدوي عبدالماجد أبو قرون والي ولاية نهر النيل ان السودان يمثل كتلة واحدة، مرحبا بولاة ولايات دارفور.

وأشار لدى لقائه بمكتبه بالدامر أمس بولاة ولايات دارفور للعلاقات والروابط القوية بين ولاية نهر النيل وولايات دارفور، محييا مواطن وانسان دارفور.

وأضاف أن دارفور هي بلد القرآن وأرض المحمل وكسوة الكعبة الشريفة، منددا بالانتهاكات التي ارتكبتها مليشيا اسرة دقلو الإرهابية في كل المناطق التي دخلتها بما فيها دارفور.

ورحب السيد الوالي بالوافدين للولاية من دارفور وبطلاب وطالبات دارفور الذين يجلسون للامتحانات من ولاية نهر النيل.

وقال الوالي إنهم في ولاية نهر النيل يرفعون شعار الوطن للجميع ولايعرفون التفرقة ولا الجهوية والعنصرية.

من جانبهم عبر ولاة دارفور عن بالغ شكرهم وتقديرهم لحكومة ومواطن وانسان نهر النيل لاستقبالهم لكل اهل السودان الذين تضرروا من أحداث التمرد وتقديم كل الدعم لهم وكذلك استقبال طلاب وطالبات دارفور طيلة الفترة السابقة والسماح لهم بالجلوس لامتحانات الشهادة السودانية، مؤكدين أن غالبية طلاب دارفور واسرهم طالبوا بالجلوس للامتحانات من ولاية نهر النيل لما لمسوه من ترحيب واهتمام كبير بهم في الامتحانات السابقة.

واكدوا بان جلوس ابناء دارفور للامتحانات من نهر النيل هو ابلغ رسالة للعالم ولاصحاب دعاوي العنصرية والجهوية والاعداء والعملاء مشيدين بمبادرة حكومة ولاية نهر النيل وشعارها المرفوع بأن التعليم لا ينتظر وترجمته الى أرض الواقع فكان هو الهادي لانطلاقة قطار التعليم بالولايات واقامة امتحانات الشهادة الثانوية.

مؤكدين بانهم استهدوا بتجربة ولاية نهر النيل واستفادوا منها في دفع العملية التعليمية لطلابهم. هذا وكان اللقاء بحضور الأستاذ مصطفى محمد عثمان نائب والي ولاية نهر النيل وزير الصحة بالولاية والأستاذة أميرة أحمد حسن وزيرة المالية والاقتصاد والقوى العاملة بالولاية والأستاذ عثمان محمد عثمان الأمين العام لحكومة الولاية.

انسحاب مجموعة "الذئاب الكولومبية" من صفوف ميليشيا الدعم السريع

بابنوسة: دارفور الآن

أفادت مصادر مطلعة بوجود أنباء عن انسحاب كتيبة تُعرف باسم "الذئاب الكولومبية" من صفوف ميليشيا الدعم السريع، وهي المجموعة التي ارتبط اسمها خلال الفترة الماضية بتشغيل الطائرات المسيّرة. ويُنظر إلى هذا التطور – وفق المصادر – باعتباره مؤشراً على تصدعات متزايدة داخل البنية القتالية للميليشيا في عدد من المحاور.

وفي سياق متصل، كشفت مصادر ميدانية في إقليم كردفان أن قائد قوات العمل الخاص بالجيش السوداني أعلن استسلام مجموعة جديدة من عناصر ميليشيا الدعم السريع

نقرير أممي: ملايين الأسر في دارفور وجنوب كردفان تعيش على وجبة واحدة يومياً

كشف تقرير صادر عن عدد من المنظمات الإنسانية الدولية أن ملايين الأسر في شمال دارفور وجنوب كردفان، وهما من أكثر مناطق السودان تضرراً من الحرب، لا تحصل إلا على وجبة واحدة يومياً، فيما تضطر بعض الأسر إلى تفويت الطعام لأيام متتالية.

وأوضح التقرير، الذي شارك في إعداده المجلس النرويجي للاجئين ومنظمات "العمل ضد الجوع" و"كير الدولية" و"لجنة الإنقاذ الدولية" و"فيلق الرحمة"، أن ارتفاع معدلات سوء التغذية بين الأطفال بلغ مستويات مقلقة، مع لجوء بعض السكان إلى أكل أوراق الشجر وعلف الحيوانات للبقاء على قيد الحياة.

وأشار إلى أن استمرار القتال بين القوات المسلحة السودانية ومليشيا الدعم السريع أدى إلى انهيار سلاسل الإمداد الغذائي، وتعطيل حركة الأسواق وارتفاع الأسعار بصورة حادة، ما جعل الغذاء غير متاح أو بعيد المنال لمعظم الأسر.

وأكد التقرير أن نحو 28.9 مليون شخص في السودان يعانون من انعدام الأمن الغذائي الحاد، وفقاً لخطة الاستجابة الإنسانية لعام 2026، محذراً من اتساع رقعة المجاعة في عدد من المناطق.

منسقة الأمم المتحدة: الفاشر والدلنج في قلب أزمة إنسانية تتفاقم بلا توقف

وكالات: دارفور الآن

أعربت منسّقة الأمم المتحدة في السودان عن استيائها، يوم الإثنين، قبل أيام من الذكرى الثالثة للحرب السودانية، التي تحوّلت إلى "أزمة مهملة" في بلد "عالق" في "دوّامة" من الفظاعات بسبب الحرب بين الجيش ومليشيا الدعم السريع.

وقالت دينيز براون، في إحاطة إعلامية عبر الفيديو: "نحن فعلاً في دوّامة في السودان، مع تكرار أعمال العنف الجنسي، وتكرار عمليات النزوح، وتكرار سقوط القتلى. ويخال لنا أننا عالقون في دوّامة تكرار".

وأضافت: "فيما تثير الأمم المتحدة علناً مسألة هذه الفظاعات وتكرارها، يبقى السؤال المطروح: لماذا لم ينتفض العالم بشكل كاف للتحرك؟ وما الذي ينبغي أنّ يحدث بعد لاستفاقة الضمائر ولفت الانتباه؟".

وذكّرت بحال سكان الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور، والتي سيطرت عليها قوات الدعم السريع في أواخر أكتوبر/تشرين الأول.

وتفيد تقديرات الأمم المتحدة بمقتل ٦ آلاف شخص على الأقل في الأيام الثلاثة الأولى من الهجوم على المدينة.

لكن براون لفتت إلى أنه "لا يُعرف بعد العدد الفعلي للقتلى والمفقودين والمعتقلين"

نروي حكاية دارفور للعالم

في لوحة وطنية مهيبة تعكس تماسك السودان رغم التحديات، قرع ولاة ولايات دارفور، إلى جانب حكومة ولاية نهر النيل، جرس انطلاق امتحانات الشهادة السودانية المؤجلة للعام ٢٠٢٥م، إيذانًا ببدء مرحلة مفصلية في حياة آلاف الطلاب الذين فرضت عليهم ظروف الحرب النزوح والترحال داخل البلاد وخارجها.

واحتضنت محلية الدامر بولاية نهر النيل، صباح الاثنين الثالث عشر من أبريل ٢٠٢٦م، مراسم انطلاق الامتحانات، وسط حضور رسمي وشعبي واسع، جسّد روح التضامن الوطني، وأكد أن التعليم يظل أولوية قصوى لا تتأثر بالظروف الاستثنائية.

تقرير: دارفور الآن

ولاة دارفور يقرعون جرس انطلاق امتحانات الشهادة السودانية بنهر النيل

نهر النيل تحتضن طلاب دارفور

تستضيف ولاية نهر النيل طلاب وطالبات إقليم دارفور الذين تعذر عليهم الجلوس للامتحانات في ولاياتهم بسبب الأوضاع الأمنية، في خطوة عكست وحدة السودانيين وتكاتفهم في مواجهة الأزمات.

وشهدت مراسم قرع الجرس حضور ولاة شمال ووسط و وشرق جنوب دارفور، إلى جانب ممثل ولاية وغرب دارفور، فضلاً عن قيادات التعليم، وذلك بمدرسة الأمين برسي بمدينة الدامر.

أكثر من ٤٨٠٠ طالب في ١٤ مركزًا

بلغ العدد الكلي للطلاب والطالبات الجالسين للامتحانات من إقليم دارفور أكثر من ٤٨٠٠ طالب وطالبة، موزعين على ١٤ مركزًا، منها مراكز للبنين في عطبرة، وأخرى للطالبات في الدامر، إضافة إلى مراكز بالنيل الأبيض والخرطوم.

كما أعلنت وزارة التربية والتعليم عن ترتيبات بديلة لجلوس الطلاب الذين لم يتمكنوا من الوصول إلى المناطق الآمنة، عبر مراكز في شرق تشاد خلال مايو المقبل.

لحظة تاريخية

أكد والي جنوب دارفور، بشير مرسال حسب الله، أن انعقاد امتحانات الشهادة السودانية في هذا التوقيت يمثل لحظة تاريخية فارقة، تعكس صمود الدولة والمجتمع في وجه التحديات.

وقال في تصريح لـ"دارفور الآن" إن ولاية نهر النيل، حكومةً وشعبًا، قدمت نموذجًا في الإسناد الوطني، حيث هيأت البيئة الملائمة للطلاب، من خدمات تعليمية وصحية وإيوائية، إلى جانب الدعم المعنوي، مشيرًا إلى أن الأجهزة التنفيذية والأمنية بالولاية بذلت جهودًا كبيرة لتأمين الامتحانات وتسهيل إجراءاتها.

> **نهر النيل قدمت نموذجًا في الإسناد الوطني لطلاب دارفور**

وأضاف: "نحن اليوم لا نحتفل فقط ببداية امتحانات، بل نؤكد أن التعليم هو معركتنا الأساسية، وأن تأهيل هذه الأجيال هو الطريق نحو الاستقرار وإعادة إعمار دارفور والسودان عامة."

وتابع أن ما تحقق يعكس إيمان الدولة بأن بناء الإنسان هو المدخل الحقيقي للتنمية، مشددًا على أن الطلاب يمثلون الأمل في مستقبل أكثر

> **أكثر من 4800 طالب يؤدون الامتحانات في 14 مركزًا**

استقرارًا.

إنجاز رغم التحديات

من جانبه، عبّر والي شرق دارفور، محمد آدم عبدالرحمن، عن تقديره الكبير للجهود التي بذلتها ولاية نهر النيل في استضافة الطلاب، مؤكدًا أن جلوس

> **نعيش لحظة تاريخية بانطلاق امتحانات الشهادة السودانية**

هذا العدد الكبير للامتحانات في ظل الظروف الراهنة يُعد إنجازًا حقيقيًا.

وقال في تصريح لـ"دارفور الآن" إن الحرب التي مرت بها البلاد لم تنجح في إيقاف مسيرة التعليم، بل زادت من إصرار الدولة والمجتمع على استمراريته، مشيدًا بدور المعلمين الذين عملوا على تجهيز القاعات والإشراف على الامتحانات، وكذلك الأجهزة الأمنية التي وفرت الحماية اللازمة.

وأضاف: "نشكر حكومة وشعب

> **جلوس هذا العدد من الطلاب إنجاز في ظل الظروف الراهنة**

ولاية نهر النيل على هذا الموقف الوطني المشرف، كما نشكر وزارة التربية والتعليم الاتحادية وكل الجهات التي أسهمت في إنجاح هذا العمل الكبير."

وأشار إلى الجهود التي بذلت لتسهيل وصول الطلاب إلى مراكز الامتحانات داخل السودان وخارجه، بما في ذلك التنسيق مع البعثات الدبلوماسية.

رسائل للطلاب والأسر

ووجّه والي شرق دارفور رسالة مباشرة للطلاب، دعاهم فيها إلى الاجتهاد والمثابرة، مؤكدًا أن الظروف الصعبة التي مروا بها يجب أن تكون حافزًا للنجاح.

كما ثمّن دور الأسر التي رافقت أبناءها أو دعمتهم للوصول إلى مراكز الامتحانات، رغم مشاق النزوح، معتبرًا أن هذه التضحيات تمثل جزءًا من معركة الصمود الوطني.

التعليم.. طريق الاستقرار

ويأتي انعقاد امتحانات الشهادة السودانية في هذا التوقيت ليؤكد أن العملية التعليمية مستمرة رغم كل التحديات، وأن الدولة قادرة على ابتكار حلول تضمن عدم ضياع العام الدراسي.

كما يعكس الحدث أهمية التعليم كأداة أساسية لبناء السلام والاستقرار، خاصة في المناطق التي تأثرت بالحرب.

وفي الوقت الذي جلس فيه آلاف الطلاب لأداء امتحاناتهم، حمل المشهد رسالة أمل قوية مفادها أن السودان، رغم جراحه، لا يزال قادرًا على النهوض، وأن إرادة أبنائه أقوى من كل التحديات، وأن المستقبل يبدأ من قاعة امتحان، ومن قلم طالب يكتب فصلاً جديدًا في تاريخ وطنه.

تصدعات متسارعة داخل مليشيا الدعم السريع..
انشقاقات القيادات تهز البنية وتكشف صراع النفوذ

خاص: دارفور الآن

في تطور ميداني وسياسي لافت، تتسارع وتيرة الانشقاقات والتصدعات داخل مليشيا الدعم السريع، في مشهد يعكس تحولات عميقة في تماسكها الداخلي، ويطرح تساؤلات جدية حول قدرتها على الاستمرار كقوة موحدة في ظل تصاعد الخلافات القيادية والقبلية واللوجستية.

وفي هذا السياق، جاء إعلان اللواء النور أحمد آدم، المعروف بـ"النور القبة"، انشقاقه وتسليم نفسه للجيش السوداني، ليشكل نقطة تحول بارزة أعادت تسليط الضوء على هشاشة التماسك الداخلي للمليشيا. ويكتسب هذا التطور أهمية خاصة بالنظر إلى الموقع القيادي الذي كان يشغله "القبة"، ودوره في معارك محورية بعدة جبهات، إلى جانب انتمائه إلى حاضنة اجتماعية تُعد من ركائز التكوين الأساسي للمليشيا، ما يمنح خطوته أبعاداً تتجاوز الإطار العسكري لتلامس التوازنات القبلية والاجتماعية التي تقوم عليها.

"لم أخن.. ولكن تم تهميشي".. النور القبة يهاجم قيادة المليشيا

"خونة".. قيادي بالمليشيا يصف المنشقين في خطاب متوتر

"التمييز في الموارد".. اتهامات داخلية تفجر الخلافات بالمليشيا

انشقاق "النور القبة".. نقطة تحول مفصلية

أحدث إعلان اللواء النور أحمد آدم، المعروف بـ"النور القبة"، انشقاقه وتسليم نفسه للجيش السوداني، صدمة واسعة داخل أوساط المليشيا، نظراً لموقعه القيادي وتأثيره الميداني، خاصة في دارفور والعاصمة الخرطوم.

ولا يُنظر إلى هذه الخطوة بوصفها حدثاً معزولاً، بل باعتبارها مؤشراً على تصدع أعمق داخل بنية المليشيا، إذ ينتمي "القبة" إلى حاضنة اجتماعية وقبلية تُعد من ركائز التكوين الأساسي للمليشيا، ما يمنح انشقاقه بعداً يتجاوز الإطار العسكري إلى البعد الاجتماعي.

وبحسب مصادر ميدانية، فإن الخلافات بين "القبة" وقيادة المليشيا تصاعدت عقب معارك الفاشر، حيث شعر بالتهميش بعد استبعاده من قيادة الفرقة السادسة لصالح اللواء جدو إبنشوك، رغم أقدميته وتراتبيته العسكرية.

صراعات القيادة وتضارب الولاءات

تشير المعطيات إلى أن الخلافات داخل مليشيا الدعم السريع لم تعد خفية، بل خرجت إلى العلن عبر تسجيلات وتصريحات لقادة ميدانيين، أبرزهم علي زرق الله "السافنا"، الذي انتقد ما وصفه بالتحيزات القبلية في توزيع الموارد والتسليح.

وأكد "السافنا" أن مجموعات محددة تسيطر على مفاصل التمويل في مدن رئيسية مثل نيالا والجنينة وزالنجي، ما يعكس وجود صراع نفوذ داخلي بين مراكز القوى داخل المليشيا.

كما أشار إلى تجاهل القيادات العليا لبعض القادة الميدانيين، ومن بينهم "القبة"، الذي ظل لأشهر دون دعم أو إمداد، في وقت كان يواجه تحديات ميدانية كبيرة، وهو ما يعكس خللاً واضحاً في منظومة القيادة والسيطرة.

البعد القبلي.. عامل تفجير داخلي

يُعد العامل القبلي أحد أبرز أسباب التصدع داخل المليشيا، حيث تفجرت الخلافات بشكل أكبر بعد الهجوم على منطقة "مستريحة"، معقل قبيلة المحاميد، ومحاولة اغتيال زعيمها موسى هلال.

هذا التطور أثار غضباً واسعاً داخل القاعدة الاجتماعية للمليشيا، وخلق حالة من الاحتقان، خاصة في ظل شعور بعض المكونات بأنها مستهدفة أو مهمشة داخل هيكل القيادة.

وبحسب مصادر، فإن الضغوط العشائرية لعبت دوراً مباشراً في قرار "القبة" بالانشقاق، إلى جانب شعوره بعدم التقدير وتجاهل علاجه بعد إصابته، ما دفعه للابتعاد تدريجياً قبل إعلان موقفه النهائي.

محاولات احتواء الأزمة.. خطاب متوتر

في محاولة لاحتواء تداعيات الانشقاق، سارع قادة في مليشيا الدعم السريع إلى التقليل من شأن مغادرة القيادات، حيث ظهر العميد موسى حامد أمبيلو مخاطباً عناصره، واصفاً المنشقين بـ"الخونة".

غير أن هذا الخطاب، بحسب مراقبين، عكس حالة من الارتباك داخل المليشيا، خاصة مع دعوته لقطع الإجازات والتوجه الفوري إلى جبهات القتال، في خطوة فسرت بأنها محاولة لتعويض النقص العددي والانهيار المعنوي.

كما أن تصاعد الخطاب التخويني يعكس، وفق محللين، حالة من فقدان الثقة داخل الصفوف، وهو ما قد يؤدي إلى مزيد من الانقسامات بدلاً من احتواء الأزمة.

انسحابات واستسلامات.. تراجع ميداني متسارع

لم تتوقف مؤشرات التصدع عند انشقاق القيادات، بل امتدت إلى انسحابات ميدانية واستسلامات متزايدة، حيث أفادت مصادر بانسحاب كتيبة "الذئاب الكولومبية"، المرتبطة بتشغيل الطائرات المسيّرة، من صفوف المليشيا.

كما أعلنت مصادر عسكرية عن استسلام مجموعات جديدة من عناصر المليشيا في إقليم كردفان، في مؤشر على تراجع القدرة القتالية، خاصة في ظل الضغط العسكري المستمر.

وتعكس هذه التطورات تآكلاً تدريجياً في البنية القتالية للمليشيا، سواء من حيث العنصر البشري أو القدرات الفنية.

سوابق الانشقاق.. نمط متكرر

يأتي انشقاق "النور القبة" ضمن سلسلة من الانشقاقات السابقة، أبرزها تخلي أبو عاقلة كيكل عن المليشيا، وانضمامه إلى الجيش، حيث لعب دوراً في استعادة ولاية الجزيرة في أكتوبر 2024.

ويعزز تكرار هذه الحالات فرضية أن الأزمة داخل المليشيا ليست طارئة، بل هي أزمة بنيوية تتعلق بطبيعة تكوينها القائم على تحالفات قبلية وشبكات مصالح، أكثر من كونه مؤسسة عسكرية تقليدية.

تداعيات محتملة على مسار الصراع

يرى مراقبون أن استمرار الانشقاقات داخل مليشيا الدعم السريع قد يؤدي إلى عدة سيناريوهات، أبرزها: تراجع التماسك الداخلي وفقدان السيطرة على بعض الوحدات، تصاعد الصراعات بين مراكز القوى داخل المليشيا، زيادة حالات الانضمام أو الاستسلام للقوات المسلحة، ضعف القدرة على إدارة العمليات العسكرية بشكل منسق، وفي المقابل، قد تدفع هذه التطورات قيادة المليشيا إلى اتخاذ إجراءات أكثر تشدداً لضبط الصفوف، وهو ما قد يزيد من حدة التوتر الداخلي.

أزمة وجودية تلوح في الأفق

في ضوء هذه المعطيات، تبدو مليشيا الدعم السريع أمام اختبار وجودي حقيقي، حيث لم تعد التحديات مقتصرة على المواجهة العسكرية، بل امتدت إلى الداخل، مع تصاعد الخلافات وفقدان الثقة بين القيادات.

وتشير المؤشرات إلى أن ما يحدث ليس مجرد انشقاقات فردية، بل عملية تفكك تدريجي قد تعيد تشكيل المشهد العسكري في السودان، خاصة إذا استمرت هذه الوتيرة خلال الفترة المقبلة.

وبين محاولات الاحتواء وتصاعد التصدعات، يبقى مستقبل المليشيا مرهوناً بقدرتها على تجاوز أزماتها الداخلية، وهو أمر يبدو أكثر تعقيداً في ظل تشابك العوامل القبلية والعسكرية والسياسية التي تحكم بنيتها.

الشيخ هلال جاب القبه ونورها وفكيها

مع النسيان

النعيم إسحق

أهلنا قديماً قالو الما عندو كبير بقع فى البير وهذا المثل ظل يضرب فى كل المناسبات المحافل ولكن اليوم أثبت الشيخ موسى هلال هذا المثل قولآ وفعلآ كيف لا وكل المحللين تنبؤ بأن دخول المليشيا لمستريحه ودخولها فى مواجه مع هلال سيكون بداية تشتيتها وإنهيارها وذلك لما يتمتع به الرجل من مكانه إجتماعيه وسياسيه بين جموع أهل السودان و دارفور عامه ومكون الرزيقات بصفه خاصه وهاهو الأن يثبت للجميع بأنه البوتق الذى تلتف حوله قبيلة الرزيقات والمحاميد بصفه خاصه

موسى هلال منذ وصوله ظل فى حراك مستمر وجلسات ماكوكيه شملت لقاءات على أعلى مستويات مؤسسات الدوله وضع من خلالها خارطه متكامله تشمل العمل الميدانى وخطة سحب وتفكيك المليشيا ووجدت خطته قبول وتأييد ودعم من الدوله

موسى هلال بدأ تنفيذ خطته بإختراق صندوق المليشيا وخطف منهم القائد الفذ والمكير صاحب السمه والمكانه الكبيره وسط المليشيا اللواء النور القبه الذى إستطاع أن يقرأ ما بين السطور واقع المليشيا المرير ومصيرها المجهول و إختار أن يكون منقذآ لأهله وعشيرته بدلآ من تقديمهم لمحرقه خاسره

الشيخ هلال خطف من المليشيا النور المضيئ والقبه المباركه وحولها بفكيها إلى أرض الصالحين بمقرن النيلين لتكون القبه رمزيه ونورها يضيئ عتمات الظلام

الشيخ هلال قال كلمته وبدأها ضربه قاضيه مؤلمه أذاقت جهلاء دقلو فى مقتل وجعلت نهارهم ليل وساعتهم دهرآ وهذه العمليه تُعد درس للمليشيا بأن اللعب مع الكبار صعب وأنهم فى دهاليز السياسة وفن القياده لا يفقهون شيئ لولاء صدفة الأقدار جعلت من الناس يلهسون وراء الأموال فظنوا بأنهم قادة زمانهم وسلطان زمانهم ولكن سرعان ما جاءتهم ضربه لم يفيقوا منها بعد

موسى هلال وراهم الطفى النور والدور البابور والقندول الذى شنقل الريكه

وراء عمليات النور القبهَ خطه إستخباراتيه رسمها قادة إستخبارات القوات المسلحه الذين خططو ورتبوا وأمنو الطريق لوصول موسى هلال فى عمليه إستخباراتيه محكمه جعلت من هلال فى أمان حتى وصوله بسلام ومن ثم بدأت معه تنفيذ بقية خطة التفكيك الشامله

عودة النور القبه وإختياره وإنحيازه للوطن وشعبه جاءت بعد قناعه تامه وبعد تأكيده التام بأن هذه المليشيا لا تمتلك مشروع وليس لديها هدف تجاه السودان وإنما هدفها عماله وإرتزاق لدويلة الشر الأماراتيه

عودة القبه هى رساله للمغرر بهم بأن المشروع إنتهى وأن هذه المليشيات مجرد عصابات لقتل المواطن ونهب أمواله وممتلكاته وتدمير لإقتصاد السودان

لحن الختام

الإستخبارات العسكريه ترفع لها القبعات أثبتت أنها صمام أمان السودان

هلال مستريحه بان

والقبه نورها يدل على صلاح الفكي

السودان بين دروس التاريخ وإمكانات العبور إلى المستقبل

سعد محمد عبدالله

يحدثنا تاريخ السودان الحديث، منذ الإستقلال عن الإستعمار البريطاني، عن واقع معقد تشكّلت ملامحه من صراعات متعدّدة الأبعاد، حيث تداخلت فيه العوامل السياسية والفكرية والإجتماعية بصورة جعلت من مسار الدولة الوطنية مسارًا وعرًا ومتعرجًا ومفتوحًا على إحتمالات عديدة؛ فمن جهة، برز تضارب واضح في السياسات المستندة إلى أيديولوجيات متباينة، أسهمت في خلق إختلافات جوهرية حول شكل نظام الحكم وطبيعته ومسار الإنتقال السلس من الدكتاتورية إلى الديمقراطية، وكذلك حول كيفية تحقيق التوزيع العادل للتنمية بين مختلف أقاليم البلاد؛ وقد تعمّق هذا الخلاف في ظل غياب مشروع وطني جامع يقوم على الحد الأدنى من التوافق بين القوى السياسية والمجتمعية، الأمر الذي أضعف فرص بناء دولة مستقرة تستند إلى رؤية مشتركة، ومن جهة أخرى، جرى توظيف التنوع الإثني واللوني والديني في الصراع السياسي، ما أدى إلى إنتاج حالة من الجدل المفاهيمي حول قضايا حساسة مثل العلاقة بين الريف والمدينة، أو المركز والهامش، والحريات السياسية والمدنية؛ فضلاً عن سؤال الهوية الوطنية وحدودها الثقافية والإجتماعية في إتجاهين مختلفين "الأفرقانية والعروبة"، وقد وضع الدكتور جون قرنق في مشروع السودان الجديد معالجة لهذه المسألة تحت عنوان "السودانوية وحدها التي تستطيع توحيد السودانيين"، ونعلم جميعًا كيف أسهم هذا الواقع في تغذية مشاعر القلق والتوتر داخل المجتمعات، نظرًا لما يحمله من عناصر تهدد وحدة النسيج الإجتماعي وتضعف الإحساس العام بالإنتماء الوطني الجامع؛ كما أدى إستمرار هذه التناقضات إلى إندلاع حروب طويلة الأمد، إتخذت أشكالاً وخلفيات مختلفة، لكنها إشتركت جميعها في كونها تعبيرًا عن أزمة بنيوية في الدولة والمجتمع، ما جعل السودان يواجه تحديات مركبة تتطلب معالجات عميقة تتجاوز الحلول المؤقتة نحو بناء أسس راسخة للإستقرار.

رغم هذا التاريخ المثقل بالتحديات الجسام، جاءت حرب الخامس عشر من أبريل لتشكل مفارقة لافتة في الوعي الوطني، إذ أدت الأحداث التي أشعلتها مليشيا الدعم السريع الإرهابية، بدعم وتمويل خارجي، إلى بروز حالة من التماسك المجتمعي غير المسبوق، حيث توحد طيف واسع من السودانيين خلف رايات الوحدة الوطنية ودروب المصير المشترك، متجاوزين كثيرًا من الخلافات السياسية والإجتماعية والثقافية التي طالما شكلت عائقًا سميكًا أمام تماسكهم في الماضي القريب، وعكست هذه اللحظة قدرة المجتمع السوداني على إعادة إكتشاف ذاته في أوقات الأزمات، وإستدعاء القيم السودانية المشتركة التي تجمع بين مكوناته المختلفة، وعلى الرغم من وجود محاولات محدودة لإثارة خطاب الكراهية والعنصرية وتأليب الرأي العام ضد مجموعات محددة، إلا أن هذه المحاولات وُوجهت برفض واضح من الشارع العمومي لا سيما السياسي والإعلامي، إلى جانب تبني قيادة الدولة خطابًا جديدًا يركز على تعزيز قيم السلام والتسامح والمساواة، ويرفض كافة أشكال الفرز والتمييز، ويُعد هذا التحول في الخطاب العام مؤشرًا مهمًا على إمكانية بناء وعي وطني جديد يتجاوز إرث الصراعات القديمة والآنية، ويؤسس لمرحلة مختلفة تقوم على مفهوم الإعتراف بالتنوع التاريخي والمعاصر بوصفه مصدر ثراء وقوة لا عامل فقر وإنقسام؛ كما أن هذه التجربة أبرزت أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه القيادة السياسية والفكرية في توجيه الرأي العام نحو خطاب جامع يعزز من فرص الإستقرار والتلاحم الوطني، ويحد من النزعات التي تسعى إلى تفكيك المجتمع؛ فما حدث لا يمكن إعتباره مجرد رد فعل ظرفي عابر، بل يمثل فرصة تاريخية يتوجب علينا الإمساك بها بغية إعادة صياغة العلاقة بين الدولة والمجتمع على أسس أكثر عدالة وتوازنًا.

إنطلاقًا من هذه المعطيات، وإستشعارًا لحساسية الراهن الوطني، يصبح من الضروري التفكير بجدية في كيفية بناء الدولة السودانية على أسس دستورية جديدة، تضمن إستدامة الإستقرار وتحقق تطلعات المواطنين في الحرية والسلام والعدالة؛ فالإيمان ببقاء الدولة وسيادتها على مؤسساتها المدنية والعسكرية وإستقلال قرارها السيادي يجب أن يترافق مع رؤية واضحة لإصلاح بنيتها وتشغيلها وفق منهج حديث يستجيب لمتطلبات المرحلة؛ وفي هذا الإطار، يبرز الحوار السوداني الجامع كمدخل أساسي لكبح كافة المؤامرات الخارجية التي تحاك في الظلام والسير نحو بناء مشروع وطني متكامل، يجيب على الأسئلة الجوهرية المتعلقة بشكل نظام الحكم ومستوياته، وآليات الوصول إلى السلطة، وضمان التداول السلمي لها وحل جميع المشكلات وفق القانون؛ كما ينبغي أن يتضمن هذا المشروع تصورًا واضحًا حول معالجة الإختلالات التنموية، من خلال تحقيق توازن حقيقي في توزيع الموارد والمشاريع الإنتاجية والصناعية بين الريف والمدينة، بما يسهم في تقليص الفجوة التنموية وتعزيز العدالة الإجتماعية، ولا يمكن تحقيق ذلك دون تبني رؤية وطنية تقوم على مبدأ المواطنة بلا تمييز، وتكفل الحقوق والحريات لجميع المواطنين على قدم المساواة؛ فالتحدي الحقيقي لا يكمن فقط في قدرة التنظيمات السودانية على وضع هذه الرؤى، بل في القدرة على تحويلها إلى سياسات عملية قابلة للتنفيذ، تستند إلى إرادة سياسية صادقة ومشاركة مجتمعية واسعة، وفي النهاية؛ فإن مستقبل السودان سيظل مرهونًا بمدى قدرة أبنائه على الإستفادة من دروس الماضي، وبناء حاضر جيد يؤسس لغدٍ أكثر إستقرارًا وعدالة.

شامة في الناس

محي الدين شوقار

لطالما رددنا أن السياسة ليست ساحة للأماني العذبة أو الأشواق العاطفية، وليست محراباً تُقدم فيه القرابين للمبادئ الجامدة التي لا تُطعم جائعاً ولا تؤمن خائفاً. إن السياسة في جوهرها هي "ديناميكية المصالح"؛ تتقلب حيث تقلب المصلحة وجهها، وتتحرك في مساحات رمادية لا تعرف الصديق الدائم ولا العدو السرمدي.

الواقع السوداني: الخروج من نفق الأوهام

إن من يظن اليوم أن معالجة الأزمة السودانية يمكن أن تُفصل على مقاس أهوائه الشخصية أو انتماءاته الأيديولوجية الضيقة هو واهم، بل ومنفصل تماماً عن واقع الأرض. السودان اليوم يمر بمرحلة لا تحتمل "التصلب" في المواقف التي لا تخدم سوى الأجندات الحزبية.

إن التعاطي مع المشاكل الداخلية يتطلب إدراكاً عميقاً بأن أساس السياسة هو التفاوض والشراكة، وهو تنازل متبادل ليس من باب الضعف، بل من باب تغليب البقاء الوطني على الفناء الذاتي.

المحيط الإقليمي والدولي: توازن المصالح

في الدائرة الإقليمية والدولية، يجب أن نعي أن العالم لا يتحرك بدافع "الحب" للسودان، بل بدافع ما يمكن أن يجنيه من هذا الموقع الاستراتيجي والموارد المهولة. لذا، فإن دبلوماسيتنا يجب أن تخرج من خانة "الاستجداء" أو "العداء غير المبرر" إلى خانة المصالح المتبادلة. نحن نصادق من يحترم تطلعاتنا.

ونحالف من يرى في استقرارنا استقراراً لمصالحه.

ونناور في المساحات التي تضمن لنا البقاء في صدارة المشهد.

الخطوط الحمراء: السيادة والأمن القومي

بيد أن هذه المرونة السياسية التي ننادي بها، وهذا "الممكن" الذي ننشده، يصطدم بجدار صلب لا يقبل القسمة على اثنين: مصلحة السودان العليا، سيادته، وأمنه القومي.

إن السيادة ليست سلعة في سوق التفاوض، وأمن المواطن ووحدة التراب السوداني هي "الخط الأحمر" الذي تنتهي عنده كل التنازلات. يمكننا أن نختلف في "كيف" نُدير الدولة، لكننا لا يمكن أن نختلف على "وجود" الدولة. إن مصلحة السودان هي البوصلة؛ فحيثما اتجهت اتجهنا، مع الحفاظ على كرامة الدولة وهيبتها فوق كل اعتبار إقليمي أو تدخل دولي.

الخاتمة

على الفاعلين في المشهد السوداني اليوم أن يدركوا أن الوقت ليس وقت الشعارات الرنانة، بل وقت العقول الباردة التي تحسن الحسابات. السياسة ستبقى دائماً فن الممكن، وفي الممكن السوداني اليوم، لا صوت يعلو فوق صوت السيادة، ولا مصلحة تسبق مصلحة الوطن الكبرى.

بدر التمام للسفر والسياحة

جميع الخطوط - طيران - بواخر - بصات - تأشيرات: مصر - تركيا - المغرب - روسيا - اندونوسيا - الإتحاد الأوربي - توجد إقامات وفرص عمل

وكيل بصات القاهرة

سرعة في الأداء

دقة في المواعيد

سعادتنا تكتمل بفرحتكم

إدارة: بدرالدين - اكون

0923318989 - 09141775374

الخبر

الثلاثاء 26 شوال 1447هـ الموافق 14 أبريل 2026م

دارفور الآن

صحيفة سياسية إقتصادية، رياضية شاملة مستقلة تصدر عن شركة المشيش للحول المتكاملة

نروي حكاية دارفور للعالم

08

السبت 15 / 4 / 2023

من داخل البيت المتآكل تسجيل (السافنا) وفضيحة ما يدور في الدعم السريع

ضل الحراز

علي منصور حسب الله

لم يعد الحديث عن أزمات مليشيا الدعم السريع مجرد تحليل من شخص معادي لهم أو خصومة سياسية ولم يأتي ممن يتهمونهم بالفلقنايات بل بات يأتي من داخلها وبصوت أحد قادتها الميدانيين بل من قائد بقيمة علي رزق الله الشهير بإسم السافنا فالتسجيل المسرب المنسوب للسافنا ليس مجرد دردشة عابرة بل وثيقة اتهام دامغة تكشف حجم التآكل والانهيار الذي يضرب المليشيا من الجذور وأخطر ما في التسجيل ليس فقط المعلومات الخطيرة التي جاءت في صياغ التسجيل بل نبرة اليأس والغضب التي تفضح واقعًا لم يعد بالإمكان تجميله فالحديث عن انسلاخ اللواء مليشيا النور أحمد آدم الشهير ب (النور القبة) ليس تفصيلاً هامشيًا بل مؤشر على أن القيادات نفسها بدأت تقفز من سفينة تتداعى وتشرف على الغرق ومحاولات التقليل من قيمة النور القبة يثير السخرية أكثر مما يقود الي إثبات واقع ففي التنظيمات المسلحة الانشقاق لا يكون حدثًا عاديًا بل إعلان صريح عن فقدان الثقة وانهيار المشروع الذي بني عليها لكن الأخطر من الانشقاق هو ما ذكره السافنا من أخطاء ظل يقع فيها عبد الرحيم دقلو نفسه بصفة متكررة وعقليته السادية في القيادة كذلك انتشار ثقافة التخوين تلك الظاهرة التي ظلت تضرب الجميع وبالعودة الي مقالاتنا وتسجيلاتنا فقد ذكرنا مراراً وتكراراً أن العديد من القادة تمت تصفيتهم بتوجيهات مباشرة من عبد الرحيم دقلو نفسه فلم يعد هناك رفيق سلاح بل مشروع متهم ومشتبه به ومراقب هذه ليست بيئة قتال بل بيئة تفكك داخلي حيث يتحول السلاح من وسيلة مواجهة إلى أداة خوف متبادل وعندما تصل أي مليشيا إلى هذه المرحلة فإنها تكون قد بدأت فعليًا في العد التنازلي لنهايتها والتسجيل يذهب أبعد من ذلك ليكشف ما ظل يُتداول همسًا احتكار القرار داخل دائرة أسرية ضيقة وهذا ما ظللنا نتحدث عنه في تسجيلاتنا الصوتية بعنوان سلسلة تسجيلات الدكشنري فالسافنا أكد ما هو مؤكد لم تعد هناك مؤسسة ولا قيادة جماعية بل إرادة عائلية تتحكم في مصير آلاف المقاتلين هذه ليست مجرد أزمة إدارة بل وصفة كاملة للانفجار الداخلي حيث تتغلب المصالح الشخصية على أي اعتبار عسكري أو سياسي أما ما ذكره السافنا حول الفساد الذي يضرب أركان المليشيا ليس مجرد انحراف عابر بل نمط حكم داخل المليشيا فساد يلتهم الموارد ويفكك الروح المعنوية ويجعل المقاتل في الميدان يدفع ثمن صفقات وامتيازات لا علاقة له بها كيف يمكن لقوة تدّعي السيطرة أن تحافظ على تماسكها بينما قيادتها غارقة في سوء الإدارة والنهب؟حتي عمليات بيع الأسلحة والذخائر والعربات القتالية بل حتى الطائرات المسيرة معروضة في سوق الله أكبر والأمر لا يقف عند القيادة بل يمتد إلى الميدان من تدمير مركبات قتالية وإهمال في الصيانة وسوء استخدام للموارد هذه ليست خسائر حرب بل نتائج مباشرة للفوضى وانعدام الكفاءة إنها صورة قوات تنهار ذاتيًا حتى دون ضغط خارجي ثم تأتي الضربة الأوضح المتمثل في انعدام الخدمات في مناطق السيطرة أي قوة تزعم أنها بديل للدولة لكنها تفشل في توفير الحد الأدنى من الحياة للمدنيين إنما تحكم على نفسها بالعزلة والسقوط لا يمكن بناء سلطة على فراغ ولا فرض شرعية على أنقاض معاناة الناس وانفراط أمنهم ولعل أكثر ما يكشف عمق الأزمة هو حديث السافنا عن الإهمال الذي يطاله هو وقيادات أخرى حين يشعر القادة أنفسهم بأنهم متروكون فماذا عن الجنود؟ إنها لحظة فقدان كامل للثقة ليس فقط في القيادة بل في جدوى البقاء داخل هذا الكيان هذا التسجيل سواء حاول البعض التقليل من شأنه أو التشكيك فيه يعكس حقيقة يصعب إنكارها وهي مليشيا الدعم السريع لم يعد كيانًا متماسكًا بل تجمعًا هشًا من التناقضات تحكمه الشكوك وتنهشه الصراعات الداخلية وتثقله أخطاء قيادته فالخلاصة القاسية إن ما يدور داخل هذه المليشيا أخطر بكثير مما يظهر في ساحات القتال فالتنظيمات لا تسقط فقط بالهزائم العسكرية وحدها بل حين تفقد نفسها من الداخل ويبدو أن هذا المسار قد بدأ بالفعل بوضوح لا يحتاج إلى تفسير وبصوت خرج من قلب الدائرة نفسها وقد سبقه وقفات احتجاجية نظمها الجرحى الذين يرون أن بعض رفاقهم الذين ينتمون إلى اثنيات معينة يتم ترحيلهم للعلاج في مستشفيات أبو ظبي أو في بعض دول القارة الآسيوية بينما هم يتركون يواجهون مصيرهم

من الطريق إلى القاعة مباشرة... طلاب يلحقون بالامتحان قبل دقائق

عطبرة: دارفور الآن

وصل عدد من طلاب الشهادة السودانية إلى مراكز الامتحانات في ولايتي نهر النيل والنيل الأبيض بعد رحلات شاقة وطويلة من إقليم دارفور، في ظل ظروف إنسانية وأمنية معقدة.

وفي مدينة عطبرة، تمكن أحد الطلاب من الوصول قبل وقت قصير لا يتجاوز دقائق، حيث أكمل إجراءات الامتحان سريعاً وجلس مباشرة لأداء الجلسة الأولى.

وفي مدينة كوستي، وصل طلاب آخرون بعد رحلة استمرت نحو ١٦ يوماً من نيالا بجنوب دارفور، متنقلين عبر عدة مدن ومحطات، قبل أن يتمكنوا من اللحاق بالامتحان. وتمكن أحدهم من دخول قاعة الامتحان بعد وقت وجيز من بدء الجلسة الأولى، في مشهد يعكس حجم التحديات التي يواجهها الطلاب.

وتجسد هذه الوقائع إصرار طلاب دارفور على مواصلة تعليمهم رغم صعوبة الأوضاع، والتضييق الذي تفرضه مليشيا الدعم السريع، حيث يواصلون التمسك بحقهم في الجلوس لامتحانات الشهادة السودانية مهما كانت التحديات.

شوكة حوت

ياسر محمود البشر

يمرّ السودان اليوم بذكرى أليمة ومفصلية فى تاريخه الحديث ففى الخامس عشر من أبريل ٢٠٢٣ اندلع نزاع مسلح أعاد صياغة الواقع السودانى بشكل جذرى ونحن الآن في الخامس عشر من أبريل ٢٠٢٦ نرى مشهداً معقداً يتأرجح بين آلام الحرب وطموحات الاستقرار×

بعد مرور ١٠٩٦ يوم على القتال والنزوح واللجوء يأتى مشهد ذكرى الحرب (٢٠٢٣ – ٢٠٢٦) حينما اندلعت الحرب كصراع على السلطة والنفوذ لكنها تحولت سريعاً إلى أزمة إنسانية هي الأكبر عالمياً من حيث عدد النازحين واللاجئين و الخسائر البشرية والمادية ودمار هائل فى البنية التحتية وخروج معظم المستشفيات عن الخدمة وفقدان جيل كامل لفرص التعليم علاوة على تمزق النسيج الإجتماعى×

أدت الحرب إلى استقطاب مجتمعى حاد مما زاد من صعوبة الحلول السياسية السطحية وتفجرت حرب السودان بثلاثة محاور أساسية تمثلت فى الفشل المؤسسى كيف أن غياب جيش وطني واحد وازدواجية المؤسسة العسكرية كانا الفتيل الذى أشعل الأزمة مما فتح الباب أمام القوى الإقليمية والدولية وتحول السودان الى ساحة لتصفية حسابات خارجية مما أطال أمد النزاع×

فى هذه الفترة تحول اقتصاد الدولة السودانية إلى اقتصاد حرب يعتمد على جيب المواطن مما أفقر المواطن البسيط وبالرغم من قتامة المشهد إلا أن استشراف المستقبل يطرح عدة مسارات محتملة منها سيناريو التعافى فى ظل الدولة المدنية الموحدة وهو الطموح الذى يسعى إليه المواطن ويقوم على وحدة الجيش ودمج كافة القوات في عقيدة عسكرية وطنية بعيدة عن السياسة والعدالة الانتقالية ومحاسبة المتورطين فى الانتهاكات لضمان عدم تكرار العنف وإعادة الإعمار وإطلاق مشروع مارشال سودانى بدعم دولي لإعادة بناء الخرطوم والمدن المتضررة من الحرب×

والسيناريو ×الثانى سيناريو التفتت واللا دولة خطر يلوح فى الأفق فى حال استمرار النزاع ويتمثل في تحول السودان إلى مناطق نفوذ لجيوش ومليشيات متعددة مما يهدد وحدة التراب الوطنى وسيناريو آخر وهو الحكم العسكرى الهجين والوصول إلى اتفاق يتقاسم فيه العسكريون السلطة مع واجهة مدنية ضعيفة وهو سيناريو يراه الكثيرون مسكناً مؤقتاً لن يحل جذور الأزمة ويبقى الطريق إلى الأمام مستقبل السودان يعتمد بشكل أساسي على الإرادة الوطنية السودانية في تجاوز مرارات الحرب والجلوس على طاولة تفاوض حقيقية لا تستثني أحداً سوى المجرمين إن عام ٢٠٢٦ يمثل نقطة تحول فإما المضي نحو بناء السودان القائم على المواطنة أو الغرق في دورات عنف لا تنتهى فى القريب المنظور.